كيف تستهدف «بلطجة الإخوان» أشراف مأرب؟

ما المؤامرة الإخوانية التي تستهدف التحالف؟

في صبيحة يوم أشرقت شمسه على رغبة فيٍّ سرقة ولهثٍ نحو مصادرة حقوقٍ وممتلكات ومقدرات، حاول الرجل أن يعطي لنفسه ما لا يملك، أراد مصادرة قطعة أرض دون وجه حقٍ، فاعترض أصحابها، فنكل بهم شر تنكيل.

«أي إرهاب لم يرتكبه حزب الإصلاح، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المتطرفة، أي درجة من العنف والقتل لم يمارسها هذا الفصيل».. الحديث عما جرى في محافظة مأرب التي ارتكب فيها «الإصلاح» إرهاباً يليق بهم على النحو الأكمل.

الأمناء القسم السياسي:

معلومات انتشرت بقوة خلال الساعات الماضية، نقلاً عن مصادر قبلية، قالت إنّ مليشيات تابعة لحزب الإصلاح، ارتكبت مجازر بحق مدنيين في مأرب، في أعقاب رفض القبائل تسليم قطعة أرض، بسط قيادي «إخواني» سيطرته عليها.

المصادر قدّمت مزيداً من التفاصيل في حديثها لصحيفة «الوطن» الإماراتية، أمس الأول، قائلةً إنّ قيادياً إخوانياً بسط سيطرته على قطعة أرض تعود ملكيتها لـ«أشراف مأرب»، الأمر الذي قوبل برفض هذه القبائل.

وأضافت أنّ القيادي الإخوانيّ استعان بمليشيات مسلحة تابعة للتنظيم الإرهابي، وأنّ اشتباكات وقعت بين القبائل ومليشيا «الإصلاح»، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من الطرفين، بينهم مسؤول رفيع في الإخوان.

وبحسب المصادر، فإنّ قبائل أشراف مأرب وجّهت نداء استغاثة إلى مختلف القبائل، طالبتها بالانتفاضة العارمة ضد حزب الإصلاح، وقالت إنّ مليشيا الإخوان بدأت في بيحان بقتل أولاد السادة من صغار السن واستفزاز أهاليهم ومن ثم اتجهوا لأشراف مأرب، حيث تم محاصرة منازلنا وقصفها بمختلف الأسلحة الثقيلة.

وأوضحت أنّ ممارسات مليشيا «الإصلاح» لا تقل إجراماً عن ما تقوم به مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، ودعت القبائل إلى سرعة سحب أبناء هذه القبائل المنضمين للإخوان.

ما جرى في «مأرب» يفضح إرهاباً إخوانياً لم يكن في حاجة لما يكشف جديداً بشأنه، فحزب الإصلاح يملك مليشيات يُعزِّز بها نفوذه ويمارس بلطجةً تستهدف تحقيق أهدافه.

وقبل أيام، أطلق نشطاء حملة إلكترونية تحت عنوان «الإصلاح حزب الغدر» لفضح جناح الجماعة الإرهابية في اليمن.

وتهدف الحملة الإلكترونية، المستمرة إلى الآن، لتعريف الرأي العام العربي والدولي بالدور الخبيث والخيانات لحزب التجمع اليمني للإصلاح، وتقاربه برعاية قطرية تركية مع مليشيا الحوثي، ومحاولة تغيير مسار معركة التحالف العربي الرامية إلى إنهاء الحرب.

ونددت الحملة، بالخيانات الإخوانية، حيث لم يكتف الحزب بتسديد طعنات مميتة للمقاومة الجنوبية عند تحرير عدن من مليشيا الحوثي؛ بل قدم تسهيلات لعناصر إرهابية من أجل إرباك الاستقرار في العاصمة عدن .

مؤامرة ضد التحالف

في الوقت الذي نفت فيه دولة الإمارات العربية المتحدة تقليص وجودها في اليمن، يصر حزب «الإصلاح»، عبر أذرعه الإعلامية، ترويج هذه الادعاءات في محاولة لصناعة مشهد أنّ خلافات تجمع بين ذراعي التحالف، الرياض وأبو ظبي.

المعلومات التي كانت نقلتها وكالة «رويترز» قبل نحو أسبوع عن مصادر مُجهَّلة وتحدّثت عن تقليص الإمارات وجودها العسكري في اليمن، قوبل بنفي صريح من أبو ظبي، على لسان مسؤوّل كبير تحدّث في تصريحات أوردتها وسائل إعلام إماراتية: «صحيح أنَّ هناك بعض التحركات للقوات لكنها ليست إعادة انتشار من اليمن.. الإمارات ما زالت ملتزمة تمامًا بالتحالف العسكري ولن تترك فراغاً في اليمن ــ بإذن الله ــ «.

على الرغم من هذا الإعلان الإماراتي الواضح، إلا أنّ حزب الإصلاح واصل خلال الساعات الماضية عبر أبواقه الإعلامية ترويج ادعاءات مماثلة، سعى من خلال للتأثير على التحالف شديد المتانة بين الرياض وأبو ظبي.

استهداف «الإصلاح» للتحالف العربي لم يعد خافياً على أحد، فالحزب صعَّد في الفترة الأخيرة من الهجوم على التحالف، ضمن مخطط أعدّته قطر وتركيا وإيران، يُستخدم فيها حزب جماعة الإخوان الإرهابية كدُمية يُحقق مصالح هذا المعسكر الشرير.

ويمكن القول إنّ بقاء حزب «الإصلاح» مرتبطٌ إلى حد بعيد باستمرار الدعم الذي يتلقّاه من هذا المحور الشرير، سواء على المستوى المالي أو على الصعيد اللوجستي.

«الإصلاح» يمارس هجمات شيطانية ضد التحالف العربي، في وقت يدعي فيه الارتكان إلى صفوفه، كاشفاً عن دوره التخريبي الذي يستهدف زعزعة صفوف التحالف وخدمة مليشيا الحوثي الانقلابية من الباب الخلفيّ .

هجوم «الإصلاح» على التحالف ومحاولته الإيقاع بين طرفيه الرئيسيين (الإمارات والسعودية) تزامن معه احتفاءً إخوانياً بالعدوان الذي تشنه المليشيات الحوثية على التحالف وبخاصةً على السعودية.

والثلاثاء الماضي، روجَّت وسائل إعلام ناطقة بلسان الحوثيين أنباءً عن أنّ المليشيات شنّت خلال الشهرين الماضيين 21 هجوماً بالطائرات المسيرة، استهدفت عشرة منها مطار أبها، وسبعة على مطار جيزان، وثلاثة على مطار نجران، وعملية على خميس مشيط.

المليشيات الحوثية منحت نفسها مبرراً لشن هذه الهجمات زاعمةً أنّها استهدفت أهدافًا عسكرية، إلا أنّها مواقع مدنية غارت عليها المليشيات وأسقطت ضحايا مدنيين.

اكتمل الجزء الثاني من العرض، ممثلاً فيما فعله إعلام «الإصلاح» على وجه التحديد، فقد روَّج الحزب وأبواقه ما أعلنه الحوثيون فيما يُشبه مظهر الاحتفاء، كما رُصد في تعليقات نشطاء إخوان على مواقع التواصل الاجتماعي يمارسون «الاحتفاء» نفسه.

اعتراف المليشيات بشن هذه الإعتداءات على السعودية والتي فُضح استهدافها للمدنيين وتباهي «الإصلاح» بما جرى يكشف كيف وضع الحوثيون والإخوان أيديهما في قبضة واحدة، عنوانها العنف والقتل والإرهاب.

التحالف الحوثي - الإخواني لم يكن من فراغ، بل عمدت قطر على تقوية أواصره، فالدوحة التي تحتضن «الإخوان» الإرهابية، تسعى إلى مزيد من التقارب بين الحوثي والإصلاح بغية استهداف التحالف، في محاولة للرد على المقاطعة العربية التي أغرقتها في طوفان من الأزمات السياسية والاقتصادية خلال العامين الماضيين.

وتدفع الدوحة أموالاً طائلةً من أجل تعزيز التحالف الحوثي الإخواني، وهو سياسة قطرية غير مستغربة في ظل دعم نظام الحمدين للإرهاب بشكل هائل.